

# محاضرة ) استقبال رمضان وما يشرع فيه من الأعمال (فضيلة الشيخ أد سامي الصغير- الثلاثاء 22 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

الصوت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة فان من رحمة الله عز وجل - [00:00:41](#) وحكمته بعباده ان شرع لهم مواسم الخيرات والبركات لتكون مغنما للطائعين وميدانا لتنافس المتنافسين فيحصل في هذه المواسم رفعة الدرجات وتكفير السيئات وزيادة الحسنات وان من المواسم الفاضلة التي نستقبلها - [00:01:12](#) في الايام القابلة شهر رمضان المبارك هذا الشهر العظيم جعل الله عز وجل فيه من الخير والبركة ما لم يجعله في غيره من الشهور شهر جعل الله تعالى صيام نهاره فريضة - [00:01:48](#) وقيام ليله تطوعا من اتى فيه في عمرة كان كمن اتى فيه بحجة ومن صامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:02:16](#) ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن فطر فيه صائما كان له مثل اجره وان بلوغ رمضان نعمة عظيمة على من من الله تعالى عليه ببلوغ هذا الشهر - [00:02:38](#) فعلينا ايها الاخوة ان نستقبل هذا الشهر بالجد والاجتهاد والعزيمة على استغلاله بالطاعات وما يقربنا الى الله تعالى وان اعظم ما يستقبل به هذا الشهر اولا التوبة الى الله عز وجل من معاصيه - [00:03:02](#) والانابة اليه بفعل ما يرضيه والتوبة وان كانت واجبة على الفور في كل زمان او مكان الا ان لها شأنا عظيما في الازمنة الفاضلة لان الذنوب والمعاصي قد تكون سببا لحرمان العبد فظل ربه عز وجل - [00:03:29](#) فقد يحرم الرزق والعطاء من الله تعالى بسبب ذنوبه فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ولان الذنوب والمعاصي اذا لم يتم منها الانسان - [00:04:01](#) فان نفسه تتشبث بها وتألّفها وحينئذ يصعب عليه فراقها فعلى المرء ان يحرص على التوبة الى الله تعالى توبة نصوحا وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا - [00:04:25](#) والتوبة النصوح ما استكمل شروطا ما استكملت شروطا خمسة الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل في توبته بان يكون الحامل له على التوبة الخوف من عقاب الله عز وجل ورجاء ثوابه - [00:04:53](#) لا رياء ولا سمعة ولا ليثني عليه او يمدح والشرط الثاني من شروط التوبة النصوح الاقلاع عن الذنب فورا فيبادر بالاقلع عن الذنب فان كان الذنب بترك واجب بادر بفعله - [00:05:16](#) وان كان الذنب فان كان الذنب بترك واجب بادر بفعله وان كان الذنب بترك محرم بادر بتركه وان كان الذنب يتعلق بالادمي بادر برد حقه عليه واستحلاله منه الشرط الثالث - [00:05:44](#) من شروط التوبة النصوح الندم على ما مضى بحيث يقع في قلبه الم وحسرة على ما حصل منه من ذنب ويتمنى انه لم يحصل منه ذلك لان هذا يوجب له ان ينكسر قلبه - [00:06:06](#) وان يخشع وبذل لله تعالى والشرط الرابع من شروط التوبة النصوح العزم على الا يعود الى ذلك في المستقبل فمن تاب من ذنب

ونفسه تحدثه انه متى تيسر له فعلة - [00:06:27](#)

فهذه التوبة توبة كاذبة والشرط الخامس من شروط التوبة النصوح ان تكون التوبة في وقت القبول ووقت القبول نوعان عام وخاص فالعام ان يتوب قبل طلوع الشمس من مغربها قال الله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها - [00:06:49](#)  
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل التوبة ما لم تطلع الشمس من المغرب واما الخاص فهو حضور الاجل - [00:07:21](#)

فاذا حضر الاجل لم تنفع التوبة قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - [00:07:39](#)  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ثانيا من الامور التي يستقبل بها هذا الشهر المبارك الاكثار من الاعمال الصالحة ومنها اولا الحرص على قيام الليل - [00:08:07](#)  
اعني قيام ليل رمضان فان قيام ليل رمضان له شأن عظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:08:32](#)

ايمانا اي ايمانا بالله عز وجل ورضا بشرعية هذا القيام واحتسابا للاجر والثواب ومن قيام الليل صلاة التراويح التي يصليها المسلمون عقب صلاة العشاء كل ليلة من ليالي رمضان فينبغي على المؤمن ان يحرص عليها - [00:08:49](#)  
وان يؤديها بخشوع وحضور قلب وان يحرص الا ينصرف الا مع الامام حتى يكتب له قيام ليلة فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه ليال فصلى بهم ليلة ثم انصرف - [00:09:15](#)

فقالوا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فالافضل لمن صلى مع الامام ان ينصرف معه وان يوقظ معه ويكتب له قيام ليلة ولو كان نائما - [00:09:35](#)  
على فراشه ثانيا من الاعمال الصالحة في هذا الشهر الاكثار من تلاوة كتاب الله عز وجل فان هذا الشهر شهر القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:10:01](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدارسه جبريل القرآن كل ليلة فعلى المؤمن ان يحرص على الاكثار من تلاوة كتاب الله عز وجل وان يحرص ايضا على التدبر والتأمل والتفكر والتعقل لما يقرأه من كلام الله - [00:10:22](#)  
وان يحرص على الامتثال لما يوجه اليه من الخطابات في القرآن وذلك ان تلاوة القرآن التي حث الله تعالى عليها في كتابه ورغب فيها رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه ثلاثة انواع - [00:10:49](#)

النوع الاول التلاوة اللفظية بان يقرأ القرآن لفظا سواء قرأه من المصحف عن ظهر قلب وفيها ثواب عظيم واجز جزيل. قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله - [00:11:14](#)  
فله بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف النوع الثاني من التلاوة التلاوة المعنوية وهي التدبر والتعقل والتفكر - [00:11:36](#)

في كلام الله عز وجل لان الله تعالى انزل هذا القرآن العظيم بالتدبر والتأمل والتفكر كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن والتدبر هو التأمل في الفاظ القرآن للوصول الى المعاني - [00:12:00](#)  
ولابد لمن اراد ان يتدبر القرآن ان يفهم المعنى لان من لا يفهم المعنى لا يمكنه ان يتدبر غاية التدبر النوع الثالث من انواع التلاوة لكتاب الله عز وجل التلاوة العملية - [00:12:30](#)

وهي الثمرة والنتيجة وذلك بان يمتثل اوامر الله عز وجل وان يجتنبنا واهية فيعمل بالقرآن ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فاما خير تؤمر به واما - [00:12:51](#)  
شر تنهى عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فائق الله عز وجل اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا - [00:13:19](#)

فاتق الله ولا تتعامل بالرأيا الى غير ذلك ثالثا من الاعمال الصالحة التي ينبغي للمؤمن ان يحرص عليها في هذا الشهر العظيم فتفطير الصائمين فان فيه ثوابا عظيما. قال النبي صلى الله عليه وسلم من فطر صائما فله مثل اجره - [00:13:34](#)

من غير ان ينقص ذلك من اجورهم شيئا فتفطير الصوام فيه ثواب عظيم. واجر جزيل كما في الحديث رابعا من الاعمال الصالحة في هذا الشهر كثرة الجود والاحسان فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس - [00:14:00](#)

وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وكان جوده عليه الصلاة والسلام شاملا لانواع الجود - [00:14:29](#)

الجود بالمال والجود بالنفس والجود بالعلم فيجود عليه الصلاة والسلام بكل انواع الجود فعلينا ان نحرص في هذا الشهر المبارك على الاحسان والجود الى الفقراء والمحاويج والارامل والايتام وانت بجودك على هؤلاء تتعرض لجود الله تعالى - [00:14:49](#)

فمن جاد على عباد الله جاد الله تعالى عليه. هل جزاء الاحسان الا الاحسان من الاعمال الصالحة المشروعة ايضا في هذا الشهر الاعتكاف وذلك في العشر الاواخر من رمضان فان المقصود من الاعتكاف امران عظيمان - [00:15:17](#)

الامر الاول التفرغ لطاعة الله في بيت من بيوت الله بحيث ينقطع عن الدنيا وشواغل وشواغلها والامر الثاني تحري ليلة القدر ويدل لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف اول ما اعتكف العشر الاول من رمضان - [00:15:43](#)

فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاوسط فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر من رمضان وقال من كان معتكفا فليعتكف العشر الاواخر من رمضان - [00:16:10](#)

فعلينا ايها الاخوة ان نحرص في هذا الشهر العظيم على الجود والاحسان والاكثر من الاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة تتضاعف في هذه المواسم الفاضلة واعلم ان الاعمال الصالحة يتضاعف ثوابها - [00:16:34](#)

واجرها من وجوه اربعة الوجه الاول من بحسب العامل والثاني بحسب العمل وتعيده والثالث بحسب الزمان والرابع بحسب المكان اما الاول وهو تضاعف العمل الصالح بحسب العامل فليله قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي - [00:17:02](#)

فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد ادهم ولا نصيفا ثانيا يتضاعف العمل الصالح بحسب تعدي العمل ونفعه فمثلا الاطعام في ايام الشدة وايام العوز والجوع اعظم اجرا وثوابا من غيره. قال - [00:17:32](#)

الله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثالثا يتضاعف العمل الصالح بحسب الزمان فبعض الازمنة ثوابها واجرها اعظم من بعض ويدل لذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن - [00:18:01](#)

ان احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله. ثم لم يرجع - [00:18:33](#)

من ذلك بشيء رابعا يتضاعف العمل الصالح بحسب المكان فبعض الازمنة فبعض الامكنة احب الى الله تعالى من بعض واكثر ثوابا والعمل فيها اكثر ثوابا من غيرها العمل في حرم مكة وفي حرم المدينة - [00:18:49](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني ان اخرجت منك ما خرجت. وقال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام - [00:19:13](#)

في رواية الا مسجد الكعبة ايها الاخوة صيام رمضان مع كونه فريضة من الفرائض وركنا من اركان الاسلام الا ان فيه ثوابا عظيما واجرا جزيلا وفضلا فمن فضائله اولها ان الله تعالى افترضه على جميع الامم قبلنا - [00:19:33](#)

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فاخبر الله تعالى انه كتب الصيام على الامم قبلنا ولولا ان الصيام عبادة عظيمة جليلة محبوبة الى الله ما فرضه الله تعالى على جميع الامم - [00:20:03](#)

وفي قوله تبارك وتعالى كما كتب على الذين من قبلكم فيها فائدتان الاولى تسرية هذه الامة وان الله تعالى لم يوجب عليها

الصيام دون بقية الامم والفائدة الثانية استكمال هذه الامة الفضائل التي كانت للامم السابقة - [00:20:31](#)

بحيث لا يكون لامة من الامم السابقة فضيلة الا كان لهذه الامة اعظم من هذه الفضيلة من فضائل الصوم ايضا انه سبب لمغفرة الذنوب. وتكفير السيئات قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:20:58](#)

من صام رمضان ايمانا اي ايمانا بالله ورضا بفرضية الصوم عليه فليس كارها لفرضه ولا شاكيا في ثوابه واجره، فان جزاؤه ان يغفر الله له تعالى ما تقدم من ذنبه - [00:21:25](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفر لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر من فضائل الصوم ايضا ان ثوابه لا يتقيد بعدد معين - [00:21:45](#)

بل يوفى الصائم اجره بغير حساب كما في الصحيحين ان الله تعالى قال في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - [00:22:08](#)

يدعو شهوته وطعامه وشرابه من اجل للصائم فرحتان يفرحهما فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه فاضاف سبحانه وتعالى ثواب الصيام وجزاء الصيام اليه وهو سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين واجود - [00:22:30](#)

الاجودين من فضائل الصوم ايضا انه جامع لانواع الصبر الثلاثة ففيه صبر على طاعة الله وفيه صبر عن معصية الله وفيه صبر على اقدار الله المؤلمة وذلك ان الصبر ثلاثة انواع - [00:22:54](#)

صبر على طاعة الله بان يلزم الانسان نفسه بالطاعة فالصائم يلزم نفسه بالصيام فهو يستطيع ان يأكل وان يشرب من غير ان يراه احد ولكنه مع ذلك يحبس نفسه عن المحرمات - [00:23:20](#)

طاعة لله تعالى رجاء لثوابه وخوفا من عقابه وفيه صبر عن معصية الله لانه يمتنع عن المفطرات مع تمكنه منها وفيه صبر على اقدار الله المؤلمة لان الصائم ولا سيما في ايام الصيف وشدة الحر يناله شيء من الجوع ومن العطش ومن التعب - [00:23:40](#)

ومع ذلك يصبر ويحتسب الاجر عند الله تعالى واذا كان الصيام جامعا لانواع الصبر الثلاثة فقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب من فضائل الصوم ايضا انه يشفع للعبد يوم القيامة - [00:24:10](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي ربي منعته الطعام والشراب في النهار فشفعني فيه. ويقول القرآن اي ربي منعتك النوم في الليل فشفعني فيه. قال فيشفعان - [00:24:41](#)

من فضائل الصوم ايضا ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه اخبر ان هذه الامة اعطيت في رمضان خمسة خصال لم تعطهن امة من الامم قبلها - [00:25:06](#)

منها اولها خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والخلوف بضم الخاء وفتحها خلوف وخلوف وهو الرائحة المستكرهات التي تنبعث من المعدة لخلوها من الطعام والشراب هذه الرائحة مستكرهة عند البشر - [00:25:25](#)

لكنها عند الله تعالى محبوبة لماذا؟ لانها ناشئة عن طاعة الله وكل ما نشأ عن طاعة الله فانه محبوب عنده سبحانه وتعالى الا ترى الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في او في دم الشهيد ما من مكلوم يكلم في سبيل الله والله - [00:25:52](#)

اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما. اللون لون الدم والريح ريح والمسك مع ان الدم ايضا من الامور المستكرهة لكنه لما كان ناشئا عن طاعة الله تعالى كان محبوبا - [00:26:18](#)

اليه سبحانه وتعالى دخلوه فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك يزين الله تعالى كل يوم جنته لعباده الصالحين ويقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤونة والاذى ويصيروا اليك - [00:26:38](#)

وهذا ايضا من الفضائل ان الله تعالى يزين كل يوم جنته لعباده الصالحين ومنها ايضا انه يغفر لهم في اخر ليلة قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر؟ قال لا ولكن العامل انما يوفى - [00:27:04](#)

عام اجره انما يوفى اجره اذا قضى عمله علينا ايها الاخوة ان نستشعر هذه الفضائل لان الفضائل لان معرفة الفضائل مما يدفع الانسان الى العمل ويحثه على العمل - [00:27:27](#)

احث نفسي واياكم ان نستقبل هذا الشهر بالجد والاجتهاد والنشاط وان نحرص على اغتنام اوقاته نهارا وليلا بما يقربنا الى الله تعالى وهي ايام معدودة كما قال الله تعالى اياما معدودات - [00:27:51](#)

ما ان يدخل الشهر يوما ثم يومين حتى ينقضي الشهر. فلنحرص على ان نعمر اوقاته في طاعة الله تعالى من الاكثار من تلاوة كتاب الله تعالى والحرص على قيام ليلة الحرص على الجود والاحسان الى غير ذلك - [00:28:16](#)

وان لا يحصل منا تفريط في شيء من الاعمال الصالحة وانه مع الاسف الشديد قد يحصل من بعض الناس في رمضان قد يحصل منهم امور مخالفة للشرع ومنكرة وتنافي ما يجب لهذا الشهر من الاحترام والتقدير - [00:28:40](#)

فمن ذلك ان بعض الناس يدخل عليه رمضان ويخرج رمضان ولا يزال منهمكا في الذنوب والمعاصي لا يفرق بين يوم صومه ويوم فطره. فيوم صومه ويوم فطره سواء وهذا في الواقع من الحرمان والخذلان - [00:29:08](#)

ان تمر على الانسان مواسم العبادة ومواسم الطاعة ولا يستغلها في الخير بل ربما ازداد انهماكا في الشر ومنها ايضا ما يحصل من بعض الناس من التفريط في اداء الصلوات في اوقاتها - [00:29:32](#)

فتجدهم ينامون بعد الفجر ولا يستيقظون الا قبيل غروب الشمس. فلا يصلي صلاة الظهر في وقتها ولا يصلي صلاة العصر في وقتها بل ربما بعضهم يمتد به النوم الى ما بعد غروب الشمس. وهذا من الخطأ ومن الحرمان - [00:29:53](#)

والصلاة اهم من الصيام. الصلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام فعلينا ايها الاخوة ان نحرص على اداء الصلاة في اوقاتها وعن نحصر ايضا على ايقاظ اهلينا واولادنا ومن تحت ولايتنا ورعايتنا. قال الله تعالى وامر - [00:30:15](#)

واهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. وقال قال يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم

كلكم راع وكلكم مسؤول - [00:30:40](#)

عن رعيته فاسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يجعلنا ممن يصوم رمضان ويقومه ايمانا واحتسابا وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين - [00:31:10](#)

وان يشري ولادة امرنا ويوفقهم لكل خير. ويعينهم على اداء الامانة ويصلح لهم البطانة. انه جواد كريم بر رحيم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:31:37](#)

ونأخذ ما يسر الله تعالى من الاسئلة. نعم احسن الله الله اليكم هذا سائل يسأل هل يشرع الصيام يوم الشك هو يوم الشك عند الحنابلة يوم الشك هو هو اليوم الذي لا لا يعلم - [00:31:59](#)

ايكون من رمضان ام بقية شعبان وفي حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ويوم الشك على المشهور من المذهب - [00:32:25](#)

هو يوم الثلاثاء اذا كان ليلته غيم او قتر يمنع دون رؤية الهلال فاذا تراءى الناس الهلال ليلا نعم فاذا تراءى الناس الهلال نعم يوم الشك على المشهور من المذهب هو يوم الثلاثاء اذا كانت ليلته صحوا - [00:32:44](#)

فاذا ترى الناس الهلال ليلة الثلاثاء وكانت السماء صافية وكانت صحوا وليس هناك غيم او قتر ولم يرى الهلال في يوم الثلاثاء على المشهور من مذهب الامام احمد هو يوم الشك - [00:33:07](#)

ولكن القول الراجح وهو الصحيح في هذه المسألة ان ان يوم الشك هو يوم الثلاثاء اذا كانت ليلته غيم او قتر فاذا تراءى الناس الهلال ليلة الثلاثاء ولم يرى بسبب غيم - [00:33:25](#)

اوقات او غبار او نحو ذلك يوم الثلاثاء هذا هو يوم الشك الذي لا يدري ايكون من رمضان ام بقية شعبان وصيامه محرم. صيام يوم الشك محرم وصيام يوم الشك - [00:33:44](#)

لا يخلو من ست حالات الحال الاولى ان يصومه عن فرض ان يصومه عن فرض اي عن قضاء رمضان فلو كان عليه يوم من رمضان وصام يوم الثلاثاء من شعبان فلا حرج في ذلك - [00:34:04](#)



والحال الثانية ان يصومه عن نذر بان نذر نذرا واراد ان يصوم هذا اليوم فلا حرج في ذلك والحال الثالثة ان يصومه لكونه وافق عادة فمن كانت عادته ان يصوم يوما ويفطر يوما فوافق - [00:34:25](#)

يوم صومه يوم الشك فلا حرج في ذلك والحال الرابعة ان يصومه موصولا بما قبله كما لو كان يصوم مثلا اياما من شعبان ويكثر الصيام في شعبان فصام يوم الشك فلا حرج في ذلك. فهذه اربع حالات - [00:34:48](#)

لا حرج في صيام يوم الشك فيها اذا صامه عن قضاء رمضان او عن نذر او صامه موصولا بما قبله او صامه لكونه وافق عادة الحال الخامسة ان يصومه احتياطا لرمضان - [00:35:12](#)

فيصوم يوم الشك احتياطا لرمضان فهذا محرم لانه من التنطع والحال السادسة ان يصومه تطوعا من غير سبب فهذا ايضا محرم اذا صيام يوم الشك له ست حالات. اربع حالات يجوز فيها صيامه وحالان لا يجوز بهما صيام - [00:35:28](#)

وهي ما اذا صامه احتياطا لرمضان لان هذا من التنطع والحالة السادسة اذا صامه تطوعا من غير سبب والواجب اذا تراءى الناس الهلال وكان ليلة الثلاثين غيب او قتر. الواجب اكمال العدة - [00:35:53](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته. وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما نعم ليلة القدر في قيامها فقط. جميع افعال الخير في قيامها فقط - [00:36:14](#)

يشرع فيها جميع كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة كان اذا دخل العشر اجتهد ما لا يجتهد في غيرها فقالت عائشة رضي الله عنها كانت اذا دخل العشر - [00:36:41](#)

شد منزره واحيا ليله وايقظ اهله فكان يجتهد في ليالي العشر في الصلاة والقرآن والدعاء وسائر الاعمال الصالحة. وليس المعنى انه يحيي الليل كله القيام فليخلط يقوم من الليل ويقرأ قرآنا ويدعو ويذكر الله عز وجل - [00:36:57](#)

وليلة القدر من ليالي العشر وهي اشرف الليالي قال الله عز وجل فيها انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر - [00:37:24](#)

وسميت ليلة القدر بهذا الاسم اما من القدر وهو الشرف والعظمة لانها ليلة شريفة عظيمة. كما يقال فلان ذو قدر عندي اي ذو شرف ومكانة واما من القدر واما من التقدير - [00:37:49](#)

لانه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة قال الله عز وجل حاميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرقون كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين - [00:38:12](#)

وقد اخفى الله عز وجل هذه الليلة لحكمتين الحكمة الاولى امتحانا وابتلاء لعباده لاجل ان يجتهد في طلبها في كل ليلة وثانيا ليتبين من كان جادا في طلبها. حريصا عليها ممن هو متخاذل او كسلان - [00:38:33](#)

وليلة القدر لها علامات مقارنة ولها علامات لاحقة ان العلامات المقارنة لليلة القدر فمنها كثرة النور والضياء في تلك الليلة اكثر من غيرها لان الملائكة تنزل فيها بالرحمات والبركات والخيرات. كما قال عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها - [00:39:03](#)

فيكثر فيها الظياء والنور اكثر من غيرها ومن علاماتها انشراح صدر المؤمن في تلك الليلة فيجد في صدره انشراحا وانسا وسرورا وطمأنينة لا يجدها في غيرها من الليالي ومن علاماتها ان المؤمن في تلك الليلة - [00:39:35](#)

يجد من نفسه حرصا على العبادة وحيد الصن على اكمالها واتقانها اكثر من غيرها ومن علاماتها ايضا انها ليلة ساكنة كما جاء في الحديث بل جاء لا حارة ولا باردة. وليس فيها عواصف ولا قواصف. بل هي ليلة هادئة - [00:40:01](#)

هذه علامات مقارنة اما العلامات اللاحقة فمنها ان الشمس تطلع في صبيحتها بيضاء ليس لها شعاع كما ثبت ذلك في صحيح مسلم حتى انك تجد الفاصل بين الشمس والظل كانه خط - [00:40:27](#)

ومنها ايضا من علاماتها استجابة من وفق للدعاء فيها ان الله تعالى يجيب دعاءه وقد يمن الله تعالى على بعض عباده فيريه ليلة القدر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت في ليلتها اني اسجد في ماء وطين - [00:40:51](#)

قولي عليه الصلاة والسلام في ليلتها انه يسجد في ماء وطين فمطروا ليلة ثلاث وعشرين فوقف سقف المسجد وكان من عريش

انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة الصبح وعلى اثر جبهته الماء والطين - [00:41:17](#)

وهذا ما رآه في المنام أيضا من ذلك ان النبي صلى الله عنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر قروا ليلة القدر - [00:41:40](#)

في المنام اراهم الله ليلة القدر في المنام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت فمن كان متحريها فليتحرها في العشر الاواخر ومن ذلك ايضا حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ارايت نعم انها قالت يا رسول الله - [00:41:53](#) ارايت ان وافقت ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني الشاهد قولها ان رايت او ان وافقت وهذا يدل على ان الله تعالى قد يمن على بعض عباده فيريه - [00:42:19](#)

ليلة القدر نعم الله اليكم هذا سائل يسأل ما حكم ما يفعله البعض من قصاره ودفنها بالبقيع هذا الاصل لا عمل له هذا الفعل لا اصل له والمقابر يجب احترامها - [00:42:38](#)

وتعظيمها لانها مدفن الاموات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كسر عظم الميت ككسره حيا كون الانسان يقلم اظفاره او يقص شعره في المقابر هذا لا اصل له واذا صحب ذلك اعتقاد يعتقد ان لذلك فضيلة او مزية او انه يريد ان يدفن - [00:43:00](#) هذه الفضلات الفضلات من الاظفار والشعر فهذا من البدع بان الاظفار والشعر ليس له حرمة. يلقي في اي مكان نعم هل سائل يسأل ما ما صحة الحديث الذي يوصي فيه النبي صلى الله عليه وسلم على سابع على سابع جار وكيف تتم - [00:43:28](#)

فكرة ذلك وتحديد الجار السابغ الاحاديث الواردة في تحديد الجوار كلها ظعيفة جاء في بعضها ان الجار ان الجوار اربعون جار. من اليمين واليسار الى غير ذلك والصواب في ذلك ان الجوار يرجع فيه الى العرف - [00:43:53](#) يرجع فيه الى عرف الناس لانا لو قلنا الجار ان ان الجار اربعون جار لا يتأتى هذا في زمننا في الزمن السابق ربما يتأتى لان البيوت كانت صغيرة جدا اربعون جار من اليمين قد لا يتجاوز مثلا - [00:44:18](#)

اه منتي متر لكن في زمننا الحاضر لو قلنا الجار اربعون جار شمل ذلك يعني حيا باكملة فالمرجع فيما يكون جار الى العرف. الى عرف الناس فما تعارف الناس عليه انه جار فهو جار. لان القاعدة ان كلما اتى به الشرع ولم يرد له حد في الشرع فان - [00:44:38](#) انه يرجع فيه الى العرف. والاحاديث الواردة في تحديد الجوار بسبعة جيران او باربعين جار كلها ولا تصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم هذا سائل يسأل هل لو نوى الشخص الصيام من الان وتوفي قبل رمضان هل يكتب له الاجر كاملا -

[00:45:05](#)

المؤمن اذا نوى العمل الصالح وسعى فيه وحيل بينه وبينه يكتب الله تعالى له اجره كاملا فكل من نوى العمل الصالح وسعى فيه ولكنه لم يدركه بسبب مانع كتب الله له الاجر كاملا - [00:45:29](#)

والدليل على ذلك قول الله عز وجل ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت ايش؟ فقد وقع اجره على الله - [00:45:51](#)

فهذه قاعدة ان كل من نوى العمل الصالح وسعى فيه ولكنه لم يدركه ولم يتمكن منه لعذر شرعي كتب الله له الاجر كاملا وهذا من رحمة الله تعالى بعباده. نعم - [00:46:10](#)

اليكم هذا سائل يسأل ممكن تبيينوا لنا زكاة الفطر باختصار وما هو مفروض ومتى تفرج آ زكاة الفطر فرضها النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام على الذكر والانثى والحر والعبد والصغير والكبير من المسلمين - [00:46:30](#)

فمقدارها صاع من طعام. يعني من طعام الادميين فلا بد ان تكون من قوت الادميين فلا يجزئ اخراجها من غير القوت فمثلا اكثر الناس الان يقتاتون الرز والبر ونحويه الشعير غالب الناس لا يأكله كان طعاما فيما سبق اما في زمننا الحاضر فالشعير ليس قوتا للادميين وانما الغالب انه قوت للبهائم - [00:46:52](#)

وعلى هذا فاخراج الشعير غير مجزئ لانه ليس من طعام الادميين كذلك ايضا التمر التمر كان فيما سبق حينما كان الناس في جوع وشدة كان قوتا وطعاما في وقتنا الحاضر اغلب الناس بل اكثر الناس يأكلون التمر - [00:47:23](#)

تفكروا ولا يأكلونه اقتياتا هل يوجد احد في زمننا الان يقتات التمر صباحا وظهرا ومساء؟ لا يأكله نعم ويأكل ولا بلا ريب. ولكنه لا يتخذ قوتا لا يتخذ قوتا والمقصود بزكاة الفطر هي - [00:47:51](#)

ان تعطي هؤلاء المساكين ما يقتاتون ولا سيما وان بعض العائلات قد يوجد فيها صبيان ومن المعلوم ان الصبيان لا يأكلون التمر في الغالب الا اخرجها لابد ان يكون من قوت الادميين من البر ابو الرز وانفع ما يكون الرز لانه هو - [00:48:14](#)  
القوت القوت الغالب الا اخرجها لوقت اخراجها وقتان وقت فضيلة ووقت جواز فوقت الفضيلة هو صباح العيد قبل الصلاة ووقت الجواز قبل ذلك يعني قبل العيد في يوم او يومين - [00:48:37](#)  
فيجوز اخراجها قبل العيد بيوم او يومين. نعم ان اشتغل بحفظ القرآن او تلاوته يقول هل الافضل ان اشتغل في حفظ القرآن او بتلاوته؟ الجواب ان تجمع بين الامرين وانت اذا اشتغلت بحفظ القرآن فحفظ القرآن تلاوة. لانه لا يمكن ان تحفظ القرآن الا اذا - [00:49:02](#)

لكن احرص على ان ان تخصص وقتا للتلاوة والختم تمر على القرآن جميعا وان تخصص وقتا للحفظ والمراجعة وقد قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر فالقرآن قد يسر الله تعالى حفظه - [00:49:29](#)  
وتلاوته ولكن يحتاج يحتاج من الانسان ان يكون مخلصا لله. متى اخلصت لله تعالى ونويت بحفظك القرآن وجه الله تعالى والدار الآخرة. واستعنت بالله اعانك الله. نعم الله اليكم هذا سائل يسأل هل الافضل ان تفضل الصائمين في المسجد النبوي؟ او في البلد ما ان - [00:49:52](#)

في البلد نعم يقول هل الافضل ان يفطر الانسان في المسجد النبوي او في بلد يكون اشد حاجة الجواب ان كونه يفطر في بلد اشد حاجة اعظم اجرا وثوابا وذلك - [00:50:18](#)  
لان كونه يفطر في بلد يكون اشد حاجة هذه هذه هذا الفضل يرجع الى ذات العبادة وتفطيره في المسجد النبوي فضيلة ترجع الى مكان العبادة والقاعدة ان الفضل المتعلق بذات العبادة اولى بالمراعاة من الفضل المتعلق بزمانها او مكانها - [00:50:40](#)  
واضرب لذلك امثلة المثال الاول انسان لو صلى خلف الامام لو صلى خلف الامام ورأى الامام مباشرة لا يخشع في صلاته بسبب حركة من بجانبه او انه يؤديه برائحته ولو صلى في طرف الصف - [00:51:14](#)  
او في اخر صف من المسجد لخشع في الصلاة فايما اولى ان يصلي خلف الامام مع عدم حضور قلبه او يصلي في طرف الصف او في اخر المسجد مع خشوعه - [00:51:37](#)

وحضور قلبه نقول الثاني اولى لماذا؟ لان الخشوع وحضور القلب لان الخشوع وحضور القلب يتعلق بذات الصلاة فصلاة لا خشوع فيها كجسد بلا روح وكونه يصلي خلف الامام هذا فضل يعود الى المكان - [00:51:51](#)  
مثال اخر انسان مثلا يطوف بالبيت لو دنا من الكعبة لم يستطع الرمل ولو بعد وطاف في حاشية المطاف تمكن من الرمل فايما اولى ان يدنو من الكعبة ويقرب من الكعبة ويدع الرمل او ان يبعد - [00:52:14](#)  
ويرمل نقول كونه يبعد ويرمل لماذا؟ لان الرمل فضيلة تتعلق بذات العبادة والدنو من الكعبة فضيلة تتعلق بمكان العبادة مثال اخر انسان دخل عليه وقت الصلاة وقت صلاة الظهر وهو متعب جدا - [00:52:35](#)  
لو صلى في اول الوقت ادرك ادرك فضيلة اول الوقت. ولكنه لن يخشع ولو نام ساعة او ساعتين ثم قام قبل يعني قبل العصر بنحو نصف ساعة وصلى لخشع في صلاته - [00:53:00](#)

فهل الاولى ان يصلي اول الوقت فيراعي فضيلة الزمن او يؤخر الصلاة فيراعي ما يتعلق بالخشوع وحضور القلب. نقول الثاني اذا نرجع للقاعدة وهي ان الفضيلة المتعلقة بذات العبادة اولى بالمراعاة من الفضيلة المتعلقة بزمانها او مكانها. ولهذا قال الله تعالى او اطعام في يوم - [00:53:17](#)

ديما فاذا قدر ان الانسان لو لو فطر الصائمين في مكان هم في حاجة بل في ضرورة. نقول هذا افضل مما لو فطرهم في المسجد الحرام او في المسجد النبوي نظرا لشدة الحاجة في ذلك المكان. نعم - [00:53:47](#)



الله اليكم هذا سائل يسأل ما هي افضل تفسير في من التفاسير التي تقترح قراءة قراءتها خلال الشهر والمنهجية في القراءة اه التفاسير تختلف بحسب مستوى القارئ فهناك طالب العلم وهناك العامي - 00:54:06

لكن اذا كان الانسان يعني عاميا او مبتدئا في طلب العلم فمن احسن التفاسير تفسيران التفسير الاول تفسير الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - 00:57:49

هذا التفسير من احسن بل هو احسن من احسن من احسن التفاسير من حيث صحة المعتقد ومن حيث ما فيه من الفوائد وما فيه من العلم الغزير والثاني تفسير الشيخ ابي بكر الجزائري رحمه الله - 00:58:06  
وتفسير ايضا جيد ومفيد. ولا سيما للعامي طالب العلم المبتدئ اما طالب العلم المرتقي الذي يمكن ان يعني يعرف اقوال العلماء ويميز بين الصحيح والظعيف وبين الاعتقاد الخاطى والصحيح فهناك تفاسير من اجودها تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله تفسير البغوي تفسير - 00:58:26

الى غير ذلك نعم السلام عليكم هذا سائل يسأل شخص ترك الصيام في رمضان عشوائيا منذ ان كان في المتوسط متوسطة حتى يومي هذا فما حكم هذا؟ وماذا احسن الله اليكم - 00:58:54

ما معنى عشوائيا يعني ترك ايام ما يدري عنها نعم من تعمد ان يترك الصيام عمدا يعني افطر اياما من رمضان في سنوات ماضية عمدا فهذا عليه ان يتوب الى الله تعالى ولا قضاء عليه - 00:59:11

لان القاعدة الشرعية ان كل عبادة مؤقتة اذا اخرجها الانسان عن وقتها المحدد شرعا فانه فانها لا تقضى ولو قضاها لم ينفعه القضاء فكل عبادة مؤقتة اذا اخرجها الانسان عن وقتها المحدد شرعا من غير عذر شرعي - 00:59:30

فانه لا يقضى ليس رحمة به وتشجيعا له بل عقوبة عليه لا يجزئه الا ان يرجع الى الله عز وجل ويتوب اليه. ويستكثر من الاعمال الصالحة. نعم الله اليكم هذا سائل يسأل ما هي الطريقة لدراسة علم الفطر - 00:59:53

اه الطريقة لدراسة علم الفقه يختلف بحسب العالم او الشيخ او المعلم الذي يقرأ عليه الانسان ولكن احسن طريق هو ان يحفظ متنا من المتون المعتمدة في مذهب من المذاهب - 01:00:17

ثم يحرص على حفظ هذا المتن وفهمه واتقانه والا ينتقل من هذا المتن الى متن اخر الا بعد فهمه وادراكه ثم يرتقي شيئا فشيئا ان شاء الله. نعم الله اليكم هذا سائل يسأل امرأة تلد كل سنتين - 01:00:35

السلامة هي حامل وسنة ترضع. هل عليها الصوم اذا كانت خائفة لحملها او رضيعها؟ تستمر تلد كل سنتين فلم منذ خمس سنوات من اعمالها القضاء اذا كان تستطيع القضاء عليها القضاء ولو ان تتوقف عن الحمل - 01:00:57

او الارضاع لان الصيام واجب في ذمتها فيجب عليها ان تقضي هذه الرضعات التي افطرتها ولا شيء عليها سوى القضاء. نعم اليكم هذا سائل يسأل اذا صلى الامام صلاة سدرية ثم اذا وصل الى الرابعة تذكر انه نسيم انه نسي ركن - 01:01:15

انه نسي ركننا في الركعة الاولى كالفاتحة مثلا ثم قام الامام ليكمل ما عليه فهل على المأمومين يقوموا معك احسنت اذا السؤال يعني اذا زاد الامام ركعة خامسة في رباعية - 01:01:39

او رابع في ثلاثية او ثالثة في ثنائية اذا زاد الامام ركعة فما موقف المأموم من ذلك الجواب المأموم موقفه لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يعلم المأموم ان الامام قام الى هذه الزائدة - 01:01:59

باصلاح خلل في صلاته كما لو ذكر الامام ان انه لم يقرأ الفاتحة او انه نسي ركننا من اركان الصلاة فيجب على المأموم ان يتابعه وينبغي للامام اذا قام وسبحوا به ان يشير اليهم ان قوموا - 01:02:18

حتى يعلم ان قيامه عمدا لاصلاح صلاته والحال الثانية ان يعلم ان يعلم المأموم ان الامام قام الى هذه الزائدة سهوا ونسيانا فلا يجوز له ان يتابعه والحال الثالثة ان - 01:02:38

يكون الامر مترددا. لا يعلم هل قام لاصلاح صلاته او انه نسيانا؟ فلا يتابعه. لان الاصل هو وعلى هذا فهذا الامام الذي قام لتزكه ركننا من اركان الصلاة. يجب على المأموم ان يقوم ويتابعه. لان صلاة المأموم - 01:02:58

مرتبطة بصلاة الامام الله اليكم هذا سائل يسأل حديث فيه صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة. هل يشمل النوافل وصلاة الجنازة؟ نعم اما الحديث عام صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه. عام يشمل الفرائض والنوافل والجنازة فكل -

[01:03:19](#)

صلاة تحصل في المسجد النبوي فانها تضاعف سواء كانت فرضا فرض عين ام فرض كفاية الجنازة ام كانت نفلا مطلقا ام مقيدا وكذلك في المسجد الحرام. نعم سائل يسأل ثواب صلاة الجنازة في الحرم المدني اي - [01:03:43](#)

قيراط لا يتضاعف الصلاة تتضاعف لكن الصلاة على الجنازة من صلى على جنازة فله قيراط القيراط يتعدد بتعدد الجنائز لكن لا ريب ان القيراط في المسجد النبوي ليس كالقيراط في غيره. ولكن لا لا نجزم ونقول ان - [01:04:10](#)

القيراط في المسجد النبوي بالف قيراط لانه يجب ان نعلم ان المضاعفة التي لها حد محدود في المسجد الحرام. وفي المسجد النبوي هي الصلاة فقط اما ما سواها من الاعمال فهي وان كانت تضاعف لكن لا نجزم بانها الف او مئة الف - [01:04:33](#)

فلا يقال مثلا ان صيام شهر في مكة خير من مئة الف شهر او صدقة درهم في مكة خير من مئة الف درهم. لان هذا لم يرد والاحاديث الواردة في ذلك كلها ضعيفة - [01:04:56](#)

فالاعمال الصالحة تضاعف في حرم مكة. لكن مضاعفتها على نوعين. النوع الاول ما له حد محدود وهو الصلاة فصلاة في المسجد الحرام خير من مائة الف فيما سواه ما سوى الصلاة من الصدقة والصيام وغيرها هي مضاعفة لكن الله اعلم بالقدر الذي تضاعف فيه وكذلك - [01:05:12](#)

بالنسبة للمسجد النبوي. نعم الله اليكم هذا سائل يسأل ما حكم القرقيعان وهو توزيع الحلوى ليلة - [01:05:38](#)